٧٠٧ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان: صندوق البوسطة عدد ١٠٢ تونس

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

صحيفة فكاهية أخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة ....٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

تونس في ٢٦ محرم ١٣٥٥ — تصدر كل يوم سبت — الموافق ١٨ افريل ١٩٣٦

لا عداء ولا سوء نية !

لنفرض ان القدر الجاري قد قضى بان نقطن انا وانت ايها القاري . في بيت واحد . وان نقتسم في كل يوم رغيفا وكوز ماء . فماذا تكون الحال ؟

انظل حبيبين متصادقين على كل ما تتطلبه مصلحتي ومصلحتك . ام نبيت على طرفي نقيض . تبغضني واكرهك . ونضمر في السرائر لك الاضرار ؟

العقل لا يقبل بهذا ابد الآبدين !

هذه كلمة كمثال نريد ان يسمعها الدساسون والنشاشون !

نريد ان يفهمها اولئك الذين لهم السنة مطارعة على القول بان التونسيين يكنون عداء . ويضمرون نية سيئة نحو اي كان . . !

ان مثل العداء الذي يرددون ذكره كمثل القصص الخيالية التي يتبسط المؤلفون في تنويع مشاهدها في حين ما لها في خارج المخيلة من اثر ولا عين !

وهذا التونسي الذي يتقولون عنه الاقاويل ويصمونه بما هو بريء منه . لقد طالما رفع صوته بما لا يدل على عداء ولا ينم عن ضغن . . . واي عداء تراه في قول من يصارحك فيقول اريد التفوق ولا ارتضي التفرق والاجحاف ! ؟

اي موجب لاساءة الظن ؟

واي سبب يجعل هذا الشعب مضمرا شرورا يظهر . ويبدي ضد ما يخفيه وذلك ما لا يمكن ان يكون !

اذا ما افترى المفترون بان للتونسي نحو الحامي عداء وجفاء . فالمتبصرون من كبار الساسة لا يجوز عليهم هذا التزوير . ولا يجهلون ما رفع التونسي به صوته في ظروف مختلفة . وبواسطة وفود متتالية . وما كانت كل امانيه ومبتغياته الا هاتيك البنود المسطرة والراسية الى تطلب حسن التفاهم وسياسة المشاركة . وتجافي كل ما يوسع شقة الخلاف بين الطرفين !

في كل مناسبة وبغير مناسبة يقول قائلون ان العداء لا يجر نفعا . وسوء النية لا يحقق املا . . . .

ولسنا ندري اي البراهين لدى هؤلاء القائلين على ما يزعمونه . وما يلصقونه بسلامة نائية عن كل نفاق وبعيدة عن ضروب المواربة والخداع !

لا عداء ولا سوء نية يا قوم !

ولكنها رغبات شرعية يود هذا الشعب ان ينالها في جو الالفة الوثيقة والاخلاص المتبادل وحسن الظن وحرية الضمير !

ويوده ايضا ان لا تناوشه السنة المفترين بما يوغر الصدر ويؤذي الكرامة ويجمع في النفس بذور التفرقة والخلاف

فاياك عنا ايتها الحزازة الخيالية فما في العقلاء البصراء من يعتقد ان الامة العربية في كل اقوالها واعمالها تحمل عداء وحقدا . وتضمر نية سيئة . ومن يعتقد نظير هذا فقد وقع في غلط جسيم !

حسين الجزيري

فقيد المكارم والمحامد

لا يعجب المرء مما نال الامة التونسية جمعاء من الحزن الشديد والبث الشامل يوم ان فجع الفضل وثكلت النزاهة ونكب الورع بفقد مثال الشهامة والاباء امير الامراء المنعم سيدي سالم الصنادلي وزير العدلية برد الله ثراه

تقلب فقيد تونس في الرتب السامية فكان في كل وظائفه مثال العفة والنزاهة وعنوان الشفقة والخبرة . فبرزت على يديه مشاريع البر وازدهرت بمساعيه مؤسسات النفع العام . وانطلقت السنة الشكر وبين بحميد مبراته وحسناته كما اصبح شغل الرائح والغادي حديث ما احرز عليه الراحل الكريم من رضى الحاكم والمحكوم . وما استطاع بحكمته وحسن سلوكه وسداد رايه ان يجعله مبنيا من التوفيق بين مصالح الطرفين . وكل ذلك ما غرس حبه في قلوب الكافة وجعل من كارثة فقده مأتما شعبيا تملك اساه كل من عرف خلال الفقيد ودرى شدة اخلاصه لبلده وطيبة سريرته وغيرته على عرضه وحبه الخير طيلة حياته المليئة بالعمل الصالح والسعي الحميد

ومن كانت ايام حياته نقية ناصعة . ومآثره نضرة ناعمة . فلا غروان يبكيه الجميع ويتحرق الكافة لفقده . وتنطلق السنة الكل بما قدمه من مبرات جليلة . وما المرء الا حديث بعده وقد كان فقيدنا الاعز حديثا حسنا لمن وعى

فعالى آل الصنادلي عموما والى صديقنا شقيق الفقيد العظيم خصوصا يتقدم النديم بتعزيته الحراء وبسال لهم جميل الصبر والعزاء . وللفقيد تونس واسع الرحمة وسكنى فراديس الجنان

ملحوظات ابلة ...

ذلك شانها !

وقفنا في جريدة « البصائر » الجزائرية الغراء على بسطة حول ما كتبته « النهضة » يوم عيد الاضحى بشان الضحية من قولها عن سيدنا ابراهيم عليه السلام « وقد اوشك ان يفعل لولا ان جاءته الفدية وهي كبش نزل به سيدنا جبريل عليه السلام من الجنة »

فقالت البصائر : « ان زمن الحرية شاء ان يخلط الحابل بالنابل والعاهل بالقبائل فسمح للنهضة ان تناجي جبريل عليه السلام فيروي لها قصة الذبيح » الخ

والنهضة من شانها ان تضع ما يشاء لها التخابط بدون حجة وبدون دليل . ومن اجل هذا نراها قد وقفت حبال سهام « البصائر » الراشقة وقفة من اوث ثيابه السفلية ولم يجد ماء فرجمت ولم تحر جوابا

اما نحن فعلينا ان نشعر الرصيفة « البصائر » بما وقفنا فيه من الخجل نيابة عن النهضة التونسية . وهي ما فتئت تخجلنا في مختلف المواقف فيحها الله تعالى آمين

البناية المشؤومة !

ايضا . . . . سقط عامل تونسي من اعلى بناية محل خزن القموح بسوسه فمات لحينه !

والبناية هذه هي التي تسببت قبلا في موت اربعة من العملة وجرح اثنين جروحا خطيرة !

فهل يقع اتمام هذه البناية المشؤومة قبل ان تهلك عددا آخر من عباد الله الضعفاء الساعين في الحصول على خبز عيالهم باحتراف عرق الجبين ؟

وبعد هذا نتسائل اكانت هذه الحوادث المؤلمة حول هذه البناية ناشئة عن تفريط واهمال كانا سببا في ازهاق تلك الارواح البريئة ؟

فقال ظريف : لقد اصبحت هذه البناية آلة انتقام . وما الاقدام على العمل فيها الا دلالة على الزهد في الحياة وطلب الرحيل . . . !

وعسى ان يقع انجازها قريبا قبل ان تضيق المقبرة بضحاياها ويصبح البلد فاقد البنائين !

(ابسله)

كلمات شائكة

تعددت اخيرا حوادث السطو والسرقة في العاصمة ولذلك فنحن نحتج على الباعة المتجولين لانهم اشغلوا البوليس عن الاهتمام بالامن العام !

اعلمنا تاجر بان لديه كميات من الامشاط الصالحة لمشط اللحى وقد وضع لها اسعارا لا تقبل المزاحمة . . !

نشطت مصلحة قمع الغش في اداء مأموريتها ومراقبة المواد المستهلكة ويا حبذا لو يقع الاهتمام ما ياتيه بعض الخطباء من الغش في خطبهم . . !

من بين الحوادث ان عجلة نارية تصادمت مع حمار . فعسى ان لا تكون العجلة قد تعطبت بما اصابها من صدمة ذلك الحمار الاثيم !

وايضا . . . حصل تصادم بين ثلاث سيارات بطريق بنزرت ومن هذا يتضح ان حوادث السيارات اصبحت واقعة بالجملة والتفصيل . . !

كنا نعرف اشخاصا لا تخلو الصحف من اسمائهم بمناسبات وبغير مناسبات . ولما سالنا اليوم عنهم قيل لنا ترحم عليهم فرحمة الحي خير من رحمة الميت . . !

في حفلة تبنية احضرت متفرجة صبيها الذي اخذ يبكي اثناء التبنيل ويظهر ان بكاءه على يتيم الذي بقي وحده . . !

الرفاء والبنين

اقيمت في الاسبوع الماضي حفلة اقتران النجل للخير السيد الطاهر بن حسن الجربي التاجر بقريبة كريمة الاجل السيد علي بن تاراية من اعيان القيروان . والتهاني بعثها العائلتين ويسأل للعروسين حياة الرفاء والبنين

في المقص

الطبيب الزائف

ما اسمه ؟

لا ندري . . لانه لم يترك لمريضته ورقة زيارة ولا اثرا يدل على هويته !

وتفسير ذلك انه « هرب » والبحث خلفه يجري !

هذا هو الذي وصف للمرأة فاطمة بنت عثمان الحامل المتالمة دواء مركبا من الزعفران ومن حشائش مختلفة . وما ان شربته حتى ساءت حالها وعظمت آلامها واشرفت على الهلاك !

فمن هذا الذي يلعب بالارواح ليصيد الغنائم والارباح ؟

وماذا ترى العدالة في امر هذا الطبيب الزائف المتجرئ على اللعب بالنفوس لاغتنام الفلوس !

وهل من شك في انه يعطى حكم متعمد القتل ويجازى كما يجازى السفاكون ؟

كثر الدجالون في ارجاء هذا البلد وحق على القانون ان يقطع دابر الدجيل وذويه . وان يحفظ الغافلين . من شعبذات المشعوذين !

(انسا)

تهنئة

ولي الفاضل الثقة السيد عبد الرحمان كركوبه خبيرا وامين فلاحة كما انعم عليه بالصنف الثالث من وسام الافتخار . فنهنيه ونرجو له الاعانة والنجاح

شعر الشيخ عاشور

قال في الفرق بين الليم والبرتقال :

هذا صغير اصفر * هذا كبير احمر
والليم حلو دائما * ماسطه لا يذكر
والبرتقال تارة * تقول فيه السكر
وتارة كقارص * في الليمونادة يحضر
وانتي علم ... ما * من الاثنين يحضر

يسألونك عن ...

بعض المشتركين !

(لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي
وياليت هذا كله فيك يثمر)
امشتركي ماذا ترى في جهود من
ينام جميع الناس وهو يفكر
الست تبالي ان تراه ملازما
لطاولة طول النهار يحرر
فيصدر في كل الاسابيع نسخة
وينظم ما تلقاه سهلا وينثر
وينفق في طبع الصحيفة ما اذا
تاخر فالطباع هيهات يصبر
الست ترى في الاشتراك زهادة
وهل دفع ذاك الاشتراك يفقر
فقل لي رعاك الله هل في بيوتنا
كنوز بها نعطي مجانا وننشر
لعمرك ما ادري لماذا حقرتنا
خلاف سواها دفعها يتعسر
ولولا غرام بالصحافة يا فتى
لصرت ابيع الفول والفول انضر
امشتركي هلا فهمت قصيدتنا
وهل منك ياتينا اشتراك مؤخر ؟

(العذار)

بلدية صفاقس

على اثر ما كتبناه بشان الالواح الحاملة للاسماء الجديدة التي وضعتها بلدية مدينة صفاقس لبعض الانهج هناك وانتقادنا لما جاء في هاتيك الاسماء من الخطا والتحريف اشعرنا مراسلنا بان البلدية قد اهتمت بملاحظاتنا وعدلت عن تلك الالواح فاقتلعتها لاصلاح اغلاطها واخطائها . واذن فلا يسعنا الا شكر تلك الادارة وتقدير ما ابدته من الامتثال امام الحقيقة . و بودنا ان ينحو بعض المصالح والادارات هذا النحو من الرجوع الى الحق والاستماع لاصوات الناصحين والمرشدين

اخبار هامة

رجة ارضية

تقول جريدة النهضة ان المراصد سجلت يوم ٩ افريل رجة ارضية ودام التسجيل ما يقرب من (ستة دقائق) . اقول ان الصواب (ست) دقائق لا ستة . و يرجح ان ارتجاج الارض قد نشا عن انفعالها من (عربية النهضة) !

صدقة !

ذاعت في الصحف اشاعة تقول ان لصوصا سرقوا من الجمعية الخيرية اموالا بواسطة مفاتيح مفتعلة . فلم تلبث ادارة الخيرية ان كذبت هذا الخبر من اساسه . و يلوح ان احد الخيريين دفعته اريحيته للتصدق على الخيرية بهذه الاشاعة الزائفة والله لا يضيع اجر المحسنين !

صاحب بنك

من اخبار باريس ان قاضي التحقيق امر بالقاء القبض على سي (اوكتاف) الذي كان مديرا لشركة الصرف الفرنساوية والفرع بنك اجنبي لانه ارتكب بعض التحيلات بكامل الحزم والنشاط !

احتجاج

اجتمع عدد من الدفازين والرمالين واحتجوا بكل قواهم على الشاعر القائل (لست ادري ولا المنجم يدري) قائلين ان نفي الدراية عنهم لا يتفق مع ما يذيعونه بين المغفلين من انهم يعرفون الماضي والحاضر والمستقبل . وربما رفعوا قضية بهذا الشاعر طويل اللسان

بالمناسبة !

يدور الحديث في الصحافة حول الغاء العقوبات ضد ايطاليا . وهي مناسبة لان يبرهن العهد الجديد على نيته الغاء العقوبات ضد المبعدين

سانحة

* الاميرة طم طم *

حكى لنا من حضر في الايام الاخيرة اشرطة سينمائي حوى قصة سماها واضعها (الاميرة طم طم) فقال ان في هذه القصة من المعاني ما يشوه سمعة تونس وما يزري بكرامتها !

فبينما تختلف هذه « طم طم » مع زوجها تهدده بانها سوف تنشز منه وتفر الى بلاد المتوحشين ثم لا تلبث ان تفر فعلا وتظهر في تونس تائهة بين احيائها !

و بذلك يكون واضع هذه القصة الشوهاء قد عنى ببلاد المتوحشين تونس والتونسيين . . !

عندئذ لم نعر هذا الهذيان وهذا التزوير ادنى اهتمام او اقل اكتراث . . . ولكننا اليوم وقد سمعنا ان هناك سعيا مبذولا لوضع اشرطة سينمائية بقصد الدعاية لهذا البلد الامين . حق لنا ان نلفت نظر القائمين بذلك الى تحاشي مثل ما اتاه الاخرون من تعمد التشويه الجارح لعواطف التونسيين . والاساءة الى هذا البلد واهله بنسبة التوحش اليهم . والله المسؤول ان يزيد صدرنا اتساعا حتى لا نقول ما لا تهضمه الاسماع !

في الجامع الاعظم

اتصلنا من (لجنة الطلبة الزيتونية) بنظير من كتاب مفتوح تخاطب به جناب المقيم العام في شان الحالة بالجامع والاسباب التي ادت الى ما هو عليه الان وقد سبقتنا بعض الرصيفات الى نشر الكتاب فرابنا ان نكتفي بالاشارة اليه مؤملين ان يقع موقع الاهتمام بما حوى

الرصيفات الكريمات

وعددنا الممتاز

وبجاء في جريدة (النجاح) القسنطينية قولها :

النديم الممتاز – وما عدد النديم الممتاز في الحقيقة الا باقة زهر يانع او سفر ادب غض يتعهد به صاحب النديم قراء جريدته المعجبين بها وبنقدها العذب الجريء . واذا برز عدد النديم الممتاز فمعنى هذا ان صحف الدنيا العربية ومجلاتها قد نهضت متسابقة في اساليب التقريظ بجهود حسين الجزيري ونضوج فكره الوقاد وثباته في خطته السديدة . نعم برز عدد هذه السنة من النديم الممتاز مضاعف الامتياز والتفوق على سابقيه بما حوى من ابحاث كتاب وادباء الخضراء الذين يكتبون عن تفكير وبهجة وبما صور اضحاكا الكوكايين من مناظر مفزعة هي اكبر وسيلة واعظم دعاية لانقاذ التعساء الواقعين في هاوية هذا الداء الوبيل في الوقت الحاضر بتونس . اهنيك ايها الرصيف بالنقه والشفاء من اهوال المرض التي المت بك اخيرا وكادت تجهز على الادب بتونس لولا لطف الله . واهنيك بابراز العدد الممتاز في روعته وبهجته وارجو للنديم دوام الرقي والانتشار

منتخبات

« برناردشو والكتب »

بعثت مجلة الالمانية الى عشرة من كبار كتاب العالم السؤال الآتي : – ترى ادارة المجلة ان ترسل عشرة من كبار الكتاب الى جزيرة نائية ليس فيها بشر للنزهة والراحة الفكرية وهي اكيلا تحرمهم لذة المطالعة تقترح عليهم ان ينتخبوا الكتاب الافضل من هذه الكتب العشرة التي هي من ابدع ما انتجه الدماغ البشري ثم عددت اسماء الكتب . . . وكان بين الذين وجهت اليهم الاسئلة (برناردشو) و (توماس مان) و (اميل لودفيغ) وغيرهم من روس وانكليز وافرنسيين وطليان وكان جواب . شو . على السؤال هكذا : . اذا عطفت علي ادارة المجلة وارسلتني الى هذه النزهة فاني لا اشتهي شيئا سوى بندقية صيد وقلم رصاص لا غير . اما الكتب العشرة فاسرع باهدائها فورا الى صانع احذية . . .

« اديب وحسناء »

جلس على مقعد في احدى الحدائق احد الادباء وكان قد بلغ من العمر عتيا واذا بغادة حسناء جاءت الى جانبه وتناولت من محفظتها سكارة وضعتها بين شفتيها . فانتبه الاديب الشيخ الى ذلك واخرج من جيبه علبة كبريت مذهبة واشعل منها عودا وقدمه للحسناء وقد لاحظ انها اعجبت بالعلبة فالتمس منها ان تقبلها هدية على سبيل التذكار . اما هي فلم يكن معها ما تقدمه له كتذكار يعادل قيمة العلبة . فقدمت له مرآة المحفظة وتركته مودعة على غير (امل اللقاء) ولما بقي وحده انشد :

اهديت كبريتا الى غادة
لكي ترى قلبي وفي القلب نار
فاهدت الحسناء مرآتها
الي كي اعرف اني حمار

« حكمة »

اذا رايت خائنا للحقيقة فلا تؤمل منه ابدا ان يكون امينا للكذب !

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي

نهج الديوان عدد ٥ – تونس